شدد المفتي العام للمملكة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ على حرمة قتل النفس، حتى إن كانت الظروف المعيشية صعبة، مؤكداً أن قتل النفس بالإحراق جريمة نكراء.

وقال فضيلة المفتي في محاضرة بجامع الإمام تركي بن عبدالله أمس بعنوان »معتقد أهل السنة والجماعة في الصحابة رضي الله عنهم«: »إن إحراق وقتل النفس من كبائر الذنوب، وهو إقدام على شرٍ، بل على المرء الصبر والاحتساب، وبذل الأسباب النافعة والإقدام« وفق صحيفة الحياة.

وأضاف: »قتل النفس جريمة نكرة ومصيبة عظمى لا يجوز انتشارها بين المسلمين، ولا ينبغي للمسلم اللجوء لمثل هذا العمل الذي يعد انتحاراً، وهو من الجرائم النكرة، وهذه الأعمال تشوّه صورة المسلمين، وعلى المسلم التحمل والصبر«، مشيراً إلى وجود »من يطبل لها ويعظمها، وهم من ضعفاء الإيمان والنفوس«.

وفي 17 ديسمبر الماضي، أقدم الشاب التونسي محمد البوعزيزي وهو بائع متجول في السادسة والعشرين من عمره على إحراق نفسه احتجاجا على مصادرة بضاعته؛ مما أطلق شرارة الاحتجاجات الشعبية الواسعة التي أطاحت بالرئيس التونسي "بن علي" وحملته على الفرار إلى خارج البلاد. وتوفي البوعزيزي قبل أن تؤدي هذه الانتفاضة إلى سقوط نظام بن علي.

وبدأ شباب كثيرون في من دول عربية وأوروبية في حذو مسلك البوعزيزي عبر الإقدام على إضرام النار في أنفسهم، كما حدث في الجزائر ومصر واليمن وموريتانيا، وتخطى الأمر إلى دول أوروبية كفرنسا ورومانيا.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 21/01/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com